كلية التربية
قسم علم النفس

فعالية برنامج قائم علي فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين السلوك التكيفي لدي أطفال ذوي اضطراب التوحد

بحث مستل من رسالة مقدمه استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في التربية "تخصص صحة نفسية"

إعداد الباحثة

ألاء احمد محمود محمد

إشـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــراف

أ.د/ أحمد ثابت فضل
أستاذ علم النفس التربوي
ووكيل الدراسات العليا والبحوث
كلية التربية - جامعة مدينة السادات

أ.م.د/ مروة نشأت عوض
أستاذ الصحه النفسيه المساعد
كليه التربية – جامعه كفر الشيخ

١٤٤٥هـ – ٢٠٢٤م

مستخلص:

هدف البحث عن الكشف عن فعالية برنامج قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين السلوك التكيفي لدي أطفال ذوي اضطراب التوحد. واستخدمت المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٨) من أطفال اضطراب طيف التوحد، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦–٨) عاما، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام الادوات التالية: مقياس مهارات السلوك التكيفي (إعداد/ الباحثة)، إضافة إلى البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي إعداد الباحثة. وتوصلت الدراسة **للنتائج التالية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات السلوك التكيفي في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس مهارات السلوك التكيفي.

الكلمات المفتاحية: ألاطفال ذوي اضطراب التوحد، مهارات السلوك التكيفي، البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي.

ABSTRACT:

The aim of the study is to reveal . . **The effectiveness of a program based on Applied behavior analysis techniques in improving the adaptive behavior of children with ASD**

The researcher used the quasi-experimental approach with a single group to achieve the study objectives. The study sample consisted of (8) children with autism spectrum disorder, whose ages ranged between (6-8) years. To achieve the study objectives, the researcher used the following tools: Adaptive Behavior Skills Scale (prepared by the researcher), in addition to the program based on applied behavior analysis prepared by the researcher. The study reached the following results: There are statistically significant differences between the average ranks of the scores of the children of the experimental group on the adaptive behavior skills scale in the pre- and post-measurements in the direction of the post-measurement, and there are no statistically significant differences between the average ranks of the scores of the students of the experimental group in the post- and follow-up measurements on the adaptive behavior skills scale.

Keywords: Children with Autism Spectrum Disorder, Adaptive Behavior Skills, Applied Behavior Analysis Program.

مقدمة البحث

يشمل الأداء التكيفي تلك السلوكيات الحاسمة للعيش المستقل، بما في ذلك مهارات الحياة اليومية (على سبيل المثال، ارتداء الملابس والعناية بها)، والمهارات الاجتماعية، ومهارات الاتصال، ويُظهر الأطفال المصابون باضطرابات التوحد إعاقات سلوكية تكيفية في جميع المجالات، بالإضافة إلى العجز في التواصل والتنشئة الاجتماعية، ويُظهر الأطفال المصابون بالتوحد مهارات معيشية يومية أقل من أقرانهم غير المتأثرين ومن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات النمو الأخرى.

فالأطفال المصابون باضطراب التوحد هم أطفال معاقون بشكل واضح في مجال استقبال المعلومات وتوصيلها للآخرين، وهذه الإعاقة تؤدي بهم إلى القيام ببعض أنماط السلوك غير المناسبة للبيئة المحيطة بالإضافة إلى مجموعة من الاضطرابات المصاحبة مثل نقص التفاعل الاجتماعي، واضطراب التواصل اللفظي، وغير اللفظي، واضطراب في الانتماء للأخرين والأحداث (وائل غنيم و أحمد البهنساوي، ٢٠١٦، ٢٩٥)

وفي هذا الصدد اشار الدليل التشخيص الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية DSM-5 الصادر عن رابطة الطب النفسي الأمريكية إلى أن اضطراب طيف التوحد يتضمن خصائص أساسية هي العجز المستمر في التواصل والتفاعل الاجتماعي في سياقات متعددة، أنماط محددة ومتكررة من السلوكيات والاهتمامات والأنشطة(American Psychiatric Association, 2013)

وتوجد أدلة حديثة تدعم النظرية التي تشير إلى أن ذوي اضطرابات طيف التوحد لديهم عجزا في التعرف على الوجوه والأشكال، والتمييز مما قد يسهم في صعوبة التفاعلات الاجتماعية (Bollich, cox, Hyder, James & Gowani, 2013)، كما أن تواصلهم محدود بدرجة كبيرة نتيجة ضعف القدرة على استنتاج أو توقع ما يفكر فيه الآخرين، بما في ذلك مقاصدهم ونواياهم ومعتقداتهم، حيث وجدت دراسة حديثة أن الحكم الاجتماعي للأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد يسبب انخفاض القدرة على التقييم الاجتماعي الدقيق للموقف الاجتماعي (young al.,2011).

والسلوك التكيفي يتضمن مجموعة المهارات العقلية والاجتماعية والمفاهيم التي يتعلمها الناس لكي يستطيعوا التفاعل في حياتهم اليومية، والقصور الواضح في السلوك ألتكيفي يؤثر على الحياة اليومية للفرد، ومن ثم يؤثر على قدرته على التفاعل والتجاوب مع الحالات والظروف التي تواجهه، وقصور السلوك ألتكيفي يمكن أن يحدد من خلال استخدام المقاييس المعيارية الطبيعية لدى المجتمع، سواء الناس الطبيعيين أو المصابين بإعاقة (انشراح المشرفى ٢٠٠٩)

يواجه الفرد في حياته ومنذ وقت مبكر فيها بمطالب داخلية تتمثل في حاجاته، ومطالب خارجية تفرضها عليه بيئته، ولكن ليحيا حياة طيبة فإن عليه أن يفي بكلا النوعين من المطالب وبأساليب مناسبة، وهذه الاستجابة للمطالب الداخلية والخارجية هي التي يطلق عليها السلوك التكيفي، ويعتبر تقدير السلوك التكيفي أمرا هاما في مجال الصحة النفسية للطفل، وكذلك في بعض الجوانب التشخيصية، وعلى سبيل المثال فإن تشخيص حالة إعاقة عقلية في الوقت الراهن لم تعد تحدد عن طريق نسبة الذكاء وحدها، وإنما أصبح من الضروري أن نضع في اعتبارنا السلوك التكيفي للطفل(تغريد الدخيل،٢٠١٣)

إذ يتصف الأطفال التوحديين، بأنهم مضطربين سلوكيا وانفعاليا، مما يجعلهم عاجزين في إقامة علاقات اجتماعية مع الأفراد المحيطين بهم، ويميل بعضهم إلى الإنسحابية والعزلة، ويمارسون سلوكيات شاذة غير مقبولة من قبل الآخرين(خوله يحيى ،٢٠٠٦).

وتعد مشكلات اضطراب التوحد من أكثر المشكلات صعوبة وتعقيدا، فهي تؤثر على مظاهر نمو الطفل المختلفة بدءا من الانسحاب إلى الداخل ووصولا إلى الانغلاق في عالمة المحيط به (R J., 2008, 138)، ومع أن المشكلات تختلف من حيث درجتها أو تأثيرها من طفل لآخر، إلا أن هناك عدد من المشكلات العامة التي يشترك فيها جميع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهذه المشكلات تساعد الأخصائيين في تشخيص اضطراب طيف التوحد الذي يعرف أصلا بالمظاهر السلوكية التي يظهرها الطفل (هياء الخرعان، ٢٠١٦،٥)

ويتسم الأطفال ذوي اضطراب التوحد بضعف مهارات تناول الطعام (استعمال أدوات المائدة – مهارات آداب الطعام (وضعف في المظهر العام (مهارة ارتداء الملابس) وضعف في مهارات التنقل والسلامة (قطع الشارع – التنقل على السلالم) كما أنهم يعانون من خلل في مهارات تقدير الذات (فهم الذات – العناية بالذات) والمهارات الاجتماعية)التعامل مع الآخرين والتواصل معهم) ومهارات الاتصال (اللفظي وغير لفظي (ومهارات اتخاذ القرار (تحمل المسئولية – التخطيط) والمهارات الحركية)التخطيط الحركي الجيد) (Wolff, 2005,223)

وإن تحليل السلوك التطبيقي(ABA) يعد أسلوب تدخل يستهدف السلوك، حيث له آثار كبيرة على تحسين النتائج للأفراد ذوي الإعاقات الفكرية والنمائيه، مجال تحليل السلوك واسع ومتنوع ، مع العديد من الفرص للتخصص والعديد من التطبيقات المحتملة ومع ذلك ، فإن المبادئ الأساسية للممارسة تدور جميعها حول إدارة الأبجدية الأساسية: السوابق ، والسلوك ، والنتيجة.(Will; et al,2015)

يستخدم التحليل السلوكي التطبيقي في التعزيز الإيجابي لتعليم الأطفال السلوكيات المرغوبة، وذلك عندما يُظهر الطفل السلوك الصحيح استجابةً لمحفز بيئي مثل صوت أو طلب من أحد الوالدين أو المعلم، يكافأ الطفل بمعزز مناسب للسلوك والطفل المحدد، يمكن أن يكون المعزز أي شيء من مكافأة خاصة إلى فرصة للعب مع لعبة مفضلة، أو حتى مجرد ابتسامة، ويقسم علاج ABA سلوك الطفل إلى وحدات موضوعية وقابلة للقياس بحيث يمكن جمع البيانات السلوكية ومراقبتها من أجل تقييم سلوكيات الطفل، وتحديد المهارات التي يحتاجها الطفل لتطوير وتسجيل فعالية العلاج بمرور الوقت. (فراس أحمد وأحمد مرعى ،٢٠٢٠)

مشكلة البحث :

تنبع مشكلة الدراسة الحالية من خلال احساس الباحثة وعملها في بعض هيئات المجتمع المدني، حيث لاحظت الباحثة الفروق التي تظهر على الأطفال ذوي اضطراب التوحد في سلوكهم التكيفي مما يؤثر عليهم في بيئاتهم، ويمكن التغلب علي هذه الفروق من خلال تحليل السلوك ، لذا رأت الباحثة ضرورة استخدام فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تفسير هذه الفروق والعمل علي تحسين السلوك التكيفي من خلال هذه الفنيات ، واستندت الباحثة إلي الدارسات والبحوث التي تتعلق بفنيات السلوك واستخدمها لدي اطفال اضطراب التوحد، و تم تحديد خمس فئات من المتغيرات: التدريس ، وخصائص التحفيز ، والتعزيز ، وخصائص الموضوع / الإعداد ، ومقارنة تدخلاتABA ،وتم تحديد بعض الاتجاهات ، حيث تمت مقارنة العديد من إجراءات التدريس المختلفة ، مثل كيفية تقديم التعليمات ، أو التدريب على اللباقة مقابل تدريب المستمع ، أو التدريب التسلسلي مقابل التدريب المتزامن (Arntzen & Almås, 2002; Delfs et al., 2014; Lee & Singer-Dudek, 2012)، وحققت العديد من سجلات المقارنة في جودة إجراءات التدريس ، عادةً فيما يتعلق بسلامة تقنيات التعزيز أو التدريس (Carroll et al., 2013; Odluyurt et al., 2012)

وهناك دراسات قامت بالتحقيق في الاختلافات في الأفراد الذين يقدمون تدخلات ABA ، مثل أحد الوالدين أو الطبيب(Hayward et al., 2009; Lindgren et al., 2016) ، أو الاختلافات في تسليم البرنامج ، على سبيل المثال عبر أساليب النمذجة المحددة أو التعزيز أو التحفيز (Campanaro et al., 2020; Jessel et al., 2020; Quigley et al., 2018)، وقارنت دراسات عدد من سجلات المقارنة خصائص الوقت ، مثل جداول التعزيز أو التأخيرات (Majdalany et al., 2016; Sy & Vollmer, 2012)، ودراسات قارنت العوامل المتعلقة بالتعزيز بشكل عام وتنوعها في طبيعتها ، وتشمل الجودة والتفضيل والعرض وجوانب أخرى من التعزيز (Allison et al., 2012; Carroll et al., 2016; Fisher et al., 2000; Groskreutz et al., 2011)

ودراسات درست فعالية التدخلات التي تدار في بيئات مختلفة مثل المدرسة ، في العيادة ، أو في المنزل(Hayward et al., 2009; Sallows & Graupner, 2005; Schreck et al., 2000) ، ودراسات قارنت بعض سجلات المقارنة بين تقنيات تدخل ABA المحددة ، مثل PRT ، ونموذج UCLA / Lovaas، أو مقاطعة الاستجابة وإعادة التوجيه (RIRD) ، مع بعضها البعض)

Dwiggins, 2009; Fernell et al., 2011; Lydon et al., 2011; Mohammadzaheri et al., 2014; Saini et al., 2015)

اتساقا مع ما تقدم يمكن صياغة المشكلة فى السؤال الرئيس التالى:

١- ما فعالية برنامج قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين السلوك التكيفي لدي أطفال ذوي اضطراب التوحد؟

٢- هل تستمر فعالية برنامج قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين السلوك التكيفي لدي أطفال ذوي اضطراب التوحد بعد فترة المتابعة؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالية إلى:

1- التعرف على فعالية برنامج قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين السلوك التكيفي لدي أطفال ذوي اضطراب التوحد.

٢- الكشف عن استمرار فعالية برنامج قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين السلوك التكيفي لدي أطفال ذوي اضطراب التوحد بعد فترة المتابعة

مصطلحات البحث الإجرائية:

١ - تحليل السلوك التطبيقي Applied Behavior Analysis (ABA)

عرفته الباحثة أن تحليل السلوك التطبيقي هو مجموعة من الطرق المنهجية المعد لها مسبقا، والتي تهتم بالسلوكيات المهمة اجتماعيا، من خلال تحليلها إلى وحدات صغيرة، واستخدام استراتيجيات كالتعزيز والتشكيل والنمذجة، والتلقين في تعليمها والتثبت تجريبيا من أن الإجراءات المستخدمة هي المسئولة عن التحسن الذي قد يحدث في السلوك.

٢ – السلوك التكيفى Adaptive behavior

وتعرفها الباحثة إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: قدرة الطفل ذوي اضطراب التوحد على التكيف والتواؤم والانسجام مع الذات والمجتمع نتيجة لأسباب قد تكون ذاتية معرفية ووجدانية واجتماعية أو قد تكون خارجية أسرية أو اجتماعية تؤدي به إلى مواجهة مجموعة من المشكلات الاجتماعية الاتصالية التفاعلية.

٣- أضطراب التوحد Autism disorder

تعرف الباحثة اضطراب طيف التوحد إجرائياً بأنه اضطراب يحدث في الجوانب المختلفة للطفل، وينعكس على شخصيته وطبيعة، تصرفه، واهتماماته، ويكون له أثر واضح على حياته، ويعزل صاحبه عما يدور حوله، ويحدد أكثر من خلال المقاييس المعدة لقياس، وتأهيل التوحد.

٤- البرنامج التدريبي Trainig program

وتعرفه الباحثه الباحثه أجرائيا هى مجموعة من الاجراءات وتهدف إلي تنمية فنيات السلوك التطبيقي و تحسين السلوك التكيفي لدي أطفال ذوي اضطراب التوحد، وتتمثل هذه الاجراءات في مجموعة الجلسات التي تقدم الي أطفال ذوى اضطراب التوحد.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في أهميته النظرية والتطبيقية التي تتضح في النقاط التالية:

الاهمية النظرية:

١- تزيد أهمية هذه الدراسة التي تناولت مدخل تدريبي مهم وهو فنيات تحليل السلوك التطبيقي مما يعد من المجالات الجديدة في ساحة البحث العلمي.
٢- مرحلة الطفولة من أهم مراحل التعليم والتي ترتبط بالعديد من المتغيرات النفسية وبالتالي هم بحاجة الي العديد من البرامج النفسية والتي تعمل على اعدادهم بشكل يتناسب وطبيعة المرحلة العمرية.
٣- الاطلاع على الدراسات والأبحاث المتعلقة بموضوع الدراسة والخاص بإعداد فعالية برنامج قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي فى تحسين السلوك التكيفي لدي أطفال ذوي اضطراب التوحد.
٤- الاطلاع على مجموعة من الدراسات الأجنبية والعربية التي تتعلق بمتغيرات الدراسة (فنيات تحليل السلوك التطبيقي – السلوك التكيفي).
٥- تأتى أهمية الدراسة إلى إثراء وزيادة المعلومات التي تتعلق بالسلوك التكيفى من خلال استخدام فنيات تحليل السلوك التطبيقي لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد وذلك من خلال برنامج مما يساعد الوالدين والعاملين مع هؤلاء الأطفال وتقديم أفضل الخدمات لهم.

الاهمية التطبيقية:

تتضح الاهمية التطبيقية للدراسة الحالية في تقديم برنامج قائم علي فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين السلوك التكيفي لدي أطفال ذوي اضطراب التوحد، فيما يلي:

١- تقدم هذه الدراسة العديد من أوجه الاستفادة للأسر والمتخصصين من حيث الارتباط بين فنيات تحليل السلوك التطبيقى فى تحسين السلوك التكيفى لدى اطفال ذوي اضطراب التوحد.
٢- تطبيق مقياس السلوك التكيفي من إعداد (الباحثة) والتحقق من ذلك لديهم.
٣- تسفر نتائج الدراسة عن توجيه القائمين على رعاية هؤلاء الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال استخدام فنيات تحليل السلوك التطبيقي عن الاهمية التي يمكن أن تكون في تحسين السلوك التكيفي لدي أطفال ذوي اضطراب التوحد.
٤- الاستفادة من نتائج الدراسة في إمكانية استخدامها مع حالات أخرى من الأطفال في فئات ذوي الاحتياجات الخاصة المختلفة.

محددات البحث

تحددت الدراسة الحالية بالمحددات البحثية الأتية: تم تطبيق الدراسة على عينة من أطفال ذوى اضطراب التوحد

مكونة من (٨) أطفال، والذين تتراوح اعمارهم ما بين(٦-٨) عاما يتم اختيارهم وفق متغيرات الدراسة الاتية

المحددات المكانية للبحث: تم تطبيق الدراسة بجمعيه كنوز المعرفه (لذوى الاحتياجات الخاصه).

المحددات الزمانية للبحث: تم تطبيق أدوات الدراسة **في الفترة من ٢٠٢٤/٧/١ حتى ٢٠٢٤/١٠/١**

منهج وأدوات البحث:

أ- منهج الدراسة:

وفق مشكلة وتساؤلات الدراسة ستستخدم الباحثة المنهج شبه التجريبى ذو المجموعتين التجريبية و الضابطة.

ب- أدوات الدراسة:

مقياس مهارات السلوك التكيفي (إعداد: الباحثة).

برنامج قام على تحليل السلوك التطبيقي (إعداد الباحثة).

دراسات وبحوث سابقة:

١- دراسات سابقة تناولت فعالية استخدام استراتيجية تحليل السلوك التطبيقي لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد

استهدفت دراسة إبراهيم إبراهيم (٢٠١٥) الكشف عن فعالية استراتيجية تحليل السلوك التطبيقي لتنمية مهارة التصنيف لدى أطفال متلازمة اسبرجر في مرحلة ما قبل المدرسة، وتضمنت عينة الدراسة عينة قصدية من (٧) أطفال ذوي متلازمة اسبرجر ذوي متلازمة اسبرجر من سن (٥- ٦) سنوات في الفصل الدراسي المدمج للتوحد بمدرسة التيمورية بمحافظة بورسعيد، مركز مهاراتي للتربية الخاصة، وتتراوح نسبة ذكائهم من (٩٠ -١١٠)، وتم الاستعانة بنوعين من الأدوات هما أدوات لاختيار العينة وهي (معايير الدليل التشخيصي (DSM4) الرابع والصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي والأمراض العقلية – بطاقة ملاحظة لأعراض متلازمة اسبرجر، بالإضافة إلى أدوات للتحقق من فروض البحث وهي: (قائمة تحليل المهارات الفرعية للتصنيف ومؤشرات النمو مادة المعالجة التجريبية وهي برنامج أنشطة مهارة التصنيف المصمم باستخدام استراتيجية تحليل السلوك التطبيقي اختبار مهارة التصنيف المصمم باستخدام استراتيجية تحليل السلوك التطبيقي اختبار مهارة التصنيف وقد توصلت الباحثة إلى: وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب الدرجات الكلية لأطفال المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارة التصنيف لصالح التطبيق البعدي، البرنامج المقترح القائم على استراتيجية تحليل السلوك التطبيقي الفعال في تنمية مهارة التصنيف لدى أطفال متلازمة اسبرجر في مرحلة ما قبل المدرسة.

كما دراسة (Nunez et al., 2017) إلى التعرف والكشف عن فعّالية برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي للتدخل المبكر لتحسين المهارات، وخفض السلوكيات العدوانية (العدوان الجسدي، العدوان على الذات)، باستخدام المنهج التجريبي للدراسات الطولية، على عينة قوامها (٤٠) طفلًا من ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم اختيارهم من برامج التدخل المبكر، وتم تطبيق عليهم برنامج لمدة (١٢) شهرًا عليهم، وكانت آخر (٣) أشهر منها لجلسات المتابعة، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تحسين المهارات والتقليل من السلوكيات العدوانية المستهدفة.

كما هدفت دراسة احمد مصطفى (٢٠١٩) إلى اختبار فاعلية البرنامج التدريبي القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كذلك الكشف عن أثر البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي بعد تطبيق البرنامج في استمرار أثر التدريب، باستخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلًا توحديًا، ن الفئة العمرية ٣ – ٩)) سنوات من الذكور والاناث، من جمعية عنيزة للخدمات الإنسانية بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية من ذوي التوحد البسيط والمتوسط وقسمت العينة (١٠) تجريبية و(١٠) ضابطة، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية من محافظة عنيزة بمتوسط عمري مقداره (٨,٥) سنة، ونسبة ذكاء ما بين (٤٠-٧٠) درجة لتحقيق هدف البحث أعد الباحث فقرات البرنامج وأداة القياس الخاصة به استنادا إلى الاطار النظري القائم على منهجية التحليل السلوكي التطبيقي للوفاس واشتمل البرنامج على ثمانية أبعاد هي مهارات الانتباه، مهارات التقليد، مهارات اللغة الاستقبالية، مهارات اللغة التعبيرية، مهارات اللغة المجردة، المهارات المعرفية، مهارات رعاية الذات، مهارات التفاعل الاجتماعي وتكون البرنامج التدريبي بصيغته النهائية على ٢٣٨ مهارة

فرعية موزعة على الابعاد الرئيسية وتم التأكد من معاملات صدقها وثباتها، وباستخدام أسلوب التحليل الإحصائي مانوتني يو((Mann-Whitney U واختبار ولكوكسون(Willcoxon) ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياسين البعدي التتبعي لصالح أفراد المجموعة التجريبية كما أظهر البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة التجريبية القياس البعدي تبعا للفئة العمرية وهي فئة الاطفال في المرحلة العمرية ما دون ستة سنوات مرحلة ما قبل المدرسة على القياس البعدي والتتبعي.

بينما هدفت دراسة كل من Rafiee & Khanjani (2020)إلى التعرف على فاعلية تحليل السلوك التطبيقي في تعزيز التواصل البصري، والسلوكيات النمطية، والحد من المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكونت الدراسة من (٤٠) طفلًا تم تشخيصهم بذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة تبزير في العام (٢٠١٥-٢٠١٦)، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وكان منهج الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقسمت عينة الدراسة (٢٠) ضابطة و(٢٠) تجريبية، حيث طبق عليهم برنامج تحليل السلوك التطبيقي، واستخدمت الدراسة مقياس تشخيص ذوي اضطراب طيف التوحد، ومقياس السلوكيات النمطية، وكذلك استبيان اختبار التواصل البصري، وتوصلت النتائج إلى أن تحليل السلوك التطبيقي فعّال في التواصل البصري، حيث يزيد من التواصل البصري لذوي اضطراب طيف التوحد، كما أن له آثارًا إيجابية في زيادة التفاعل الاجتماعي وتقليل السلوكيات النمطية لذوي اضطراب طيف التوحد.

وهدفت دراسة كلثوم قير. (٢٠٢١) إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتحسين السلوك لدى طفل طيف التوحد تم الاعتماد المنهج شبه التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة، على عينة مكونة من (١٠) أطفال تتراوح أعمارهم بين ٣ و ٨ سنوات شخصوا باضطراب طيف التوحد منذ سنة على الأقل وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية. أجريت الدراسة بعيادة بسمة للصحة النفسية، وقد استخدمت أدوات للقياس والتشخيص تمثلت في مقياس CARS-2 من إعداد سكوبلر (scopler, 2017) النسخة الإلكترونية، وكل من بطاقة ملاحظة المهارات، وبطاقة تقدير السلوك وفق الخط القاعدي. توصلت الدراسة الى: - وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لدى عينة الدراسة لصالح القياس البعدي على مقياس CARS-2 بعد تطبيق البرنامج. - وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لدى عينة الدراسة لصالح القياس البعدي على بطاقتي ملاحظة المهارات وتقدير السلوك وفق الخط القاعدي بعد تطبيق البرنامج. وقد تمت مناقشة وتفسير النتائج وفقا للتراث النظري والدراسات السابقة

٢- دراسات سابقة تناولت تحسين السلوك التكيفي لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد.

وهدفت دراسة الشيماء الوكيل (٢٠١٦) إلى تنمية بعض المهارات التكيفية والأكاديمية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد في أطار عملية الدمج، وذلك من خلال برنامج تدريبي تم أعداده خصيصاً لهذا الغرض وتكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال من ذوى اضطراب التوحد (مرتفعى الأداء) تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦-٩) سنوات، بالإضافة إلى أمهاتهم ومعلماتهم واستخدمت الباحثة الأدوات

التالية : مقياس تشخيص اضطراب التوحد للأطفال (إعداد عبد العزيز الشخص، (٢٠١٣) واختبار المصفوفات المتتابعة المطور لرافن J. C.Reven (تقنين أمينة كاظم وآخرون ، ٢٠٠٥) مقياس السلوك التكيفى للأطفال (إعداد عبد العزيز الشخص ، ٢٠١٤) مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعي للأسرة (إعداد عبد العزيز الشخص، ٢٠١٣) مقياس المهارات الأكاديمية الأساسية لدى الأطفال (إعداد عبد الرحمن سليمان السيد يس، الشيماء الوكيل (٢٠١٥ وأستمارة التشخيص الفارق لاضطراب طيف التوحد (إعداد عبد العزيز الشخص، محمود الطنطاوى البرنامج التدريبي (إعداد الباحثة) وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تحقق جميع فروضها مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية المهارات التكيفية والأكاديمية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد في أطار الدمج.

وهدفت دراسة Operto et al,(2021) الي التعرف السلوك التكيفي والمشكلات العاطفية / السلوكية وضغط الوالدين لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، وتمثلت عينة هذه الدراسة في ٨٨ طفل يعانون من اضطراب طيف التوحد (متوسط العمر = ٦.٠٠ ± ٢.٧٠)، وخضع جميع الأشخاص لاختبارات نفسية عصبية موحدة لتقييم أعراض طيف التوحد (جدول مراقبة تشخيص التوحد – الإصدار الثاني) ، والمستوى التكيفي (مقياس فينلاند للسلوك التكيفي ، مقابلة الاستبيان ، الإصدار الثاني) ، المشكلات السلوكية والعاطفية (قائمة مراجعة سلوك الطفل (CBCL ، والإجهاد الأبوي (نموذج قصير لمؤشر الإجهاد الأبوي .(PSI–SF –استخدمت في هذه الدراسة الطرق الإحصائية غير المعيارية (اختبار Kruskal–Wallis و Mann–Whitney U–test للتحليل اللاحق) وتحليل الانحدار الخطي، واسفرت النتائج: كان الأطفال الذين لديهم مستويات شدة أعلى من أعراض ASD أقل قدرة على التكيف، كما أظهر الأطفال الأصغر سنًا أعراضًا أكثر حدة من ASD ؛ وكان لدى الأطفال الأكبر سنًا مهارات تواصل أفضل كان وجود صعوبات أكبر في التكيف مرتبطًا بوجود أكبر لمشاكل الاستيعاب ارتبطت الزيادة في مستويات الإجهاد لدى الوالدين بزيادة حدة أعراض ASD، ومهارات تكيفية أقل ، ووجود أكبر للمشاكل الداخلية والخارجية.

وتهدف دراسة ميادة محمد (٢٠٢١) إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم لدمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد مع أقرانهم العاديين في رياض الأطفال على السلوك التكيفي بولاية الخرطوم أيضا معرفة الفروق في بعض المتغيرات مثل: (النوع والعمر ودرجة التوحد) استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتم اختيار العينة عن طريق العينة القصدية واعتمدت على تصميم المجموعة الواحدة للاختبار القبلي والبعدي تكونت عينة البحث من (٢٥) طفلا، من الأطفال ذوي اضطراب التوحد قامت الباحثة بتطبيق مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم

الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، اعتمادا على الاختبارات التالية: (اختبار ت للعينة الواحدة، اختبار (ت) للعينتين المستقلتين، اختبار (ف) التباين الأحادي، معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ، توصل البحث للنتائج التالية: يتسم برنامج الدمج في تنمية السلوك التكيفي للأطفال ذوي اضطراب التوحد برياض الأطفال العاديين بالفاعلية لصالح القياس البعدي لا توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك التكيفي بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد المدمجين برياض الأطفال العاديين قبل وبعد تطبيق البرنامج تعزى لمتغير النوع لا توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك التكيفي بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد المدمجين برياض الأطفال العاديين قبل وبعد تطبيق البرنامج تعزى لمتغير العمر لا توجد فروق دالة إحصائيا بين السلوك التكيفي بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد المدمجين برياض الأطفال العاديين قبل وبعد تطبيق البرنامج تعزى لدرجة التوحد وفي الختام توصي الباحثة بدمج أطفال التوحد مع الأطفال العاديين مع مراعاة العمر النمائي، والفروق الفردية، وتهيئة المناهج التعليمية، حسب قدراتهم وإتاحة تكافؤ الفرص التعليمية بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد والعاديين.

وهدفت دراسة آلاء صلاح سالم، و نرمين بنت عبدالرحمن بكر (٢٠٢٢) إلى التعرف إلى فاعلية التدريب عن بعد لأمهات أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد؛ لمساعدتهن في تنمية وتطوير مهارات السلوك التكيفي، ومساعدة أطفالهم على تحسين مستواهم في مهارات السلوك التكيفي عن بعد (التواصل –مهارات الحياة اليومية –التنشئة الاجتماعية –المهارات الحركية) تكونت عينة الدراسة من (٥) أمهات لأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد من منطقة مكة المكرمة، تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد من قبل مختصين باستخدام مقياس كارز، وتراوحت شدة اضطراب التوحد لديهم من التوحد البسيط إلى التوحد الشديد. تراوحت أعمارهم بين ٣ إلى ٧ سنوات استخدمت فيها الباحثة المنهج شبه التجريبي ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بقياس أداء الأطفال من خلال سؤال أمهاتهن باستخدام مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي النسخة المعربة للدكتور بندر العتيبي (٢٠٠٤)، وإجراء برنامج تدريبي مبني على مقياس فاينلاند تم تطبيقه لمدة سبعة أسابيع؛ حيث تم تقديم (٧) جلسات تدريبية للأمهات. كشفت نتائج الدراسة من خلال مقارنة أداء الأطفال على مقياس فاينلاند في الأداء القبلي والأداء البعدي عن فاعلية البرنامج التدريبي المقدم للأمهات عن بعد على العينة من خلال إجابات الأمهات على المقياس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بعد تطبيق البرنامج على الأمهات عن بعد عند مستوى الدلالة ٠.٠٠٠١.

فروض البحث:

للإجابة على أسئله الدراسة قام الباحث بوضع السؤالين الرئيسيين التاليين:

١-توجد فروق ذات دالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك التكيفي لدي أطفال ذوي اضطراب التوحد.

٢-يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطتي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس السلوك التكيفي لصالح القياس البعدي.

٣-لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي على مقياس السلوك التكيفي.

منهج وإجراءات البحث:

أولا : منهج البحث:

يلائم المنهج شبه التجريبي الدراسة الحالية أكثر من غيره، باعتباره تجربة هدفها الأساسي يتمثل في التعرف على فعالية برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي (متغير مستقل) لتحسين السلوك التكيفي (متغير تابع) لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد.

ثانيا : عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٨) أطفال من أطفال ذوي اضطراب التوحد تتراوح أعمارهم من (٦-٨) سنوات

ثالثاً: أدوات البحث

١- مقياس السلوك التكيفي (إعداد/ الباحثة):

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس الوقوف على مستويات السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وعليه قامت الباحثة بإعداد أداة لقياس مستويات السلوك التكيفي بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية ذات الصلة ومنها:

-نرمين بنت عبدالرحمن بكر. (٢٠٢٢). بعنوان: فعالية التدريب عن بعد للأمهات لتنمية مهارات السلوك التكيفي لأطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد.

-نورية لعريبي، و فتيحة فوطية. (٢٠٢١). بعنوان: الذكاء الانفعالي للأمهات وعلاقته بالسلوك التكيفي للأطفال التوحديين.

-وجدي محمد عبدالوهاب. (٢٠٢١). بعنوان: فاعلية استخدام أساليب الدمج التعليمية بمساعدة الأقران والأشقاء على تطور المهارات الحركية الأساسية والسلوك التكيفي للأطفال المصابين بالتوحد.

ب- إعداد عبارات المقياس بصيغتها الأولية:

اشتقت الباحثة عبارات المقياس من بعض المقاييس السابقة والمصادر التي تناولت السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واشتمل بشكل أولي على (٤٠) عبارة موزعة على الأبعاد الأربعة التي تبنتها الباحثة في ضوء المصادر السابقة التي تم الاطلاع عليها وخصائص وسمات عينة البحث الحالي وهي:

البعد الأول: المهارات الحياتية: ويقصد بها قدرة الطفل التوحدي بالقيام بالمهام الحياتية البسيطة اعتمادا على نفسه دون الاستعانة بالاخرين، ويحتوي على (١٠) عبارات.

البعد الثاني: الالتزام بالقواعد والتعليميات: ويقصد بها التزام الطفل التوحدي بتعليمات الكبار واحترامها وعدم الاتيان بما يخالفها، ويحتوي على (١٠) عبارات.

البعد الثالث: المهارات الاجتماعية: مدى ثقة الطفل بالأفراد المحيطين به سواء القائمين على رعايته أو زملاءه أو معلميه، وتوقعه بأنهم سيقدمون له الدعم الكافي الذي يحتاج إليه حين يواجه المخاطر أو الضغوط داخلية كانت أو خارجية الامر الذي يمكنه من التفاعل بإيجابية معهم، ويحتوي على (١٠) عبارات.

البعد الرابع: المهارات المعرفية: ويقصد بها المعرفة الاكاديمية التي تلزم الطفل التوحدي لتجعله قادرا على التعامل مع المواقف التي تستدعي ذلك، ويحتوي على (١٠) عبارات.

١)<u>الخصائص السيكومترية:</u>

<u>لمقياس السلوك التكيفي لدى أطفال ذوى اضطراب التوحد</u>

<u>الصدق :</u>

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها (١٢٠) طفلًا، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل الجذر الكامن لهم أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر لذلك فهي دالة إحصائيًا، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر – ماير – اوليكن (KMO) لكفاية وملائمة العينة (٠.٥٩٨) وهي أكبر من (٠.٥٠)، وهي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي ويوضح جدول (٤) التشبعات الخاصة بهذه العوامل بعد التدوير.

جدول (٤)

قيم معاملات تشبع العبارات على العوامل الأربعة المستخرجة لمقياس السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

البعد الأول : المهارات الحياتية		البعد الثانى : الالتزام بالقواعد والتعليميات		البعد الثالث : المهارات الاجتماعية		البعد الرابع : المهارات المعرفية	
رقم العبارة	التشبعات	رقم العبارة	التشبعات	رقم العبارة	التشبعات	رقم العبارة	التشبعات
١	٠,٧٤	١١	٠,٦٣	٢١	٠,٥٩	٣١	٠,٦٦
٢	٠,٧٠	١٢	٠,٦٢	٢٢	٠,٥٨	٣٢	٠,٦٠
٣	٠,٦٩	١٣	٠,٥٨	٢٣	٠,٥٤	٣٣	٠,٦٠
٤	٠,٦٨	١٤	٠,٥٨	٢٤	٠,٥٣	٣٤	٠,٤٨
٥	٠,٦٢	١٥	٠,٥٢	٢٥	٠,٥١	٣٥	٠,٤٣
٦	٠,٦٠	١٦	٠,٤٧	٢٦	٠,٤٧	٣٦	٠,٣٥
٧	٠,٦٠	١٧	٠,٤٧	٢٧	٠,٤٢	٣٧	٠,٣٨
٨	٠,٥٨	١٨	٠,٣٤	٢٨	٠,٣٩	٣٨	٠,٣٤
٩	٠,٥٦	١٩	٠,٣١	٢٩	٠,٣٨	٣٩	٠,٣٤
١٠	٠,٣٨	٢٠	٠,٣١	٣٠	٠,٣٨	٤٠	٠,٣٤
الجزر الكامن	٦,٥٣	الجزر الكامن	٢,٦٧	الجزر الكامن	٢,٤٢	الجزر الكامن	٢,١٥
نسبة التباين	٪١٦,٣٣	نسبة التباين	٪٦,٦٨	نسبة التباين	٪٦,٠٥	نسبة التباين	٪٥,٣٨
KMO=0.598							

يتضح من جدول (٤) أن جميع التشبعات دالة إحصائيًا حيث ان قيمة كل منها أكبر من (٠,٣٠) على محك جيلفورد.

معاملات الثبات

١)- **معامل الفا كرونباخ:** قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد باستخدام طريقة الفا – كرونباخ كما يتضح في جدول (٥):

جدول (٥)

معاملات الثبات لمقياس السلوك التكيفي لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام طريقة الفا - كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
المهارات الحياتية	٠٨٣
الالتزام بالقواعد والتعليميات	٠,٧٦
المهارات الاجتماعية	٠,٧٠
المهارات المعرفية	٠,٧٦
الدرجة الكلية	٠,٨٤

يتضح من جدول (٥) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

٢) **طريقة التجزئة النصفية:** قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام طريقة التجزئة النصفية كما يتضح في جدول (٦):

جدول (٦)

معاملات الثبات لمقياس السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام طريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معاملات الثبات
المهارات الحياتية	٠,٨٥
الالتزام بالقواعد والتعليميات	٠,٨٣
المهارات الاجتماعية	٠,٨٢
المهارات المعرفية	٠,٧٩
الدرجة الكلية	٠,٨٩

يتضح من جدول (٦) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

طريقه التطبيق والتصحيح :

طبق المقياس بطريقة فردية، حيث قامت معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بملء البيانات الخاصة بالأطفال، ثم قامت بوضع علامة (√) أمام الإجابات التي تناسب شخصية الأطفال واتجاهاتهم، من خلال بدائل خمس وفق مقياس "ليكارت" (Likert) الخماسي (دائما-كثيرا-أحياناً-نادرا-لا يحدث)، ولا يوجد زمن محدد للإجابة على المقياس من جانب المفحوص، ويكون تصحيح المقياس كالتالي:

توزع الدرجات للعبارات الموجبة كالتالي (٥-٤-٣-٢-١)، أما العبارات السالبة فتوزع درجاتها كالتالي: (١-٢-٣-٤-٥) وبذلك تصبح الدرجة العليا التي يحصل عليها الطفل على المقياس (٢٠٠) درجة، وأقل درجة يحصل عليها الطفل على المقياس هي (٤٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى السلوك التكيفي لدى المفحوص، في حين تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى السلوك التكيفي لدى المفحوص، حيث أصبحت عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٤٠) عبارة موزعة على الأبعاد كالتالي:

البعد الأول: المهارات الحياتية، ويشمل (١٠) عبارة.
البعد الثاني: الالتزام بالقواعد والتعليميات، ويشمل (١٠) عبارة.
البعد الثالث: المهارات الاجتماعية، ويشمل (١٠) عبارة.
البعد الرابع: المهارات المعرفية، ويشمل (١٠) عبارة.

٢-<u>البرنامج التدريبي القائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي</u>

<u>الهدف العام ن البرنامج:</u>

يهدف هذا البرنامج إلى تنمية مهارات السلوك التكيفي للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

أهميه البرنامج:

تتمثل أهمية البرنامج التدريبي الحالي إلى تنمية مهارات السلوك التكيفي لدى الاطفال ذوي طيف التوحد، ومن ثم قياس تأثير تلك المهارات لديهم، والذي من شأنه زيادة التفاعل، والتكيف مع الأسرة، والمجتمع، والأقران وكذلك رفع كفاءة تعلم المهارات المختلفة، كما أن أهمية البرنامج تنبع من كونه يركز على تحسين الأداء في مستوى الأطفال ذوي طيف التوحد للتعلم باستخدام أساليب متنوعة، ومن ثم فإن البرنامج بمحتواه قد يسهم في تحسين وتنمية مهارات التعلم حتى تساعدهم على الاندماج في المجتمع، وبالتالي يشكل هذا البرنامج نموذجاً عملياً يمكن أن يتدرب عليه الأطفال من قبل المتخصصين، والاسر، حيث أن المهتمين بهذا الميدان من معلمين وآباء وأخصائيين بحاجة ماسة إلى مثل هذه البحوث الميدانية، والبرامج الخاصة بتربية، وتأهيل الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

الاهداف الفرعيه للبرنامج:

وقامت الباحثة بتحديد الأهداف الرئيسية والفرعية للبرنامج من خلال الاطلاع على الاهداف التي حاول تحقيقها وكانت معظم أهداف البرنامج الحالي نابعة من سمات وخصائص عينة الدراسة بالإضافة إلى مجموعة من الاهداف الاخرى قامت الباحثة باستحداثها كي تناسب الدراسة وايضا العينة مجموعة الدراسة وهي موزعة على قسمين هما:

اولا: الاهداف الخاصه بأسره الاطفال الذين يعانون من طيف التوحد.

١- تعريفهم بطبيعة البرنامج واهميته لأطفالهم.
٢- تبادل طرق التعاون بينه وبينهم لتحقيق الاهداف التي من أجلها البرنامج وهي تنمية مهارات السلوك التكيفي.
٣- اقناع أسر التوحد بان هناك علاج لاضطراب التوحد.
٤- الاتفاق بين كل من الباحثة وأسر هؤلاء الاطفال خاصة المجموعة التجريبية على التعاون المشترك وإشراك الطفل ضمن المجموعة التجريبية.
٥- تعريف الأسر بأهمية تنمية مهارات السلوك التكيفي.
٦- تعريف الأهالي الاساليب التي من شأنها تنمية تلك المهارات.
٧- تعريفهم بطرق التعزيز والتواصل الخاصة بطفل التوحد.
٨- ان تتعرف الاسرة على الطرق البديلة لتنمية مهارات السلوك التكيفي وزيادة الانتباه والتركيز.

ثانيا: الاهداف الخاصه بالاطفال الذين يعانون من طيف التوحد.

١- ان يتعرف الطفل على اسمه.
٢- ان ينتبه الطفل عندما يناديه أحد باسمه.
٣- ان يتعرف على افراد اسرته.
٤- ان يركز في الاشياء المعروضة عليه. ان ينتبه للأشياء المهمة عند عرضها عليه.
٥- ان تقوم بنشاط مشترك مع زملائه.

٦- ان يتعلم مصافحة زملائه.
٧- ان يتعرف على الألوان.
٨- ان تقوم بتلوين بعض الاشكال.
٩- ان يتعرف على ألوان الفواكه.
١٠-ان يفرق بين الكبير والصغير.
١١-ان يبتعد عن اماكن الخطر.
١٢-ان يستجيب لبعض الاوامر
١٣-ان يعرف معني اغلاق الباب وتنفيذ ذلك الأمر.
١٤-ان يطابق بين الصور.
١٥-ان يطابق بين الاشكال المختلفة.
١٦-ان يتعرف على معني تعبير الابتسامة.
١٧-ان يتعرف معنى تعبير الحزن.
١٨-ان يتعرف على تعبير الوجه عند الاحساس بالألم.
١٩-ان تقوم بوصف الاشياء المختلفة.
٢٠-ان يتعرف على بعض الارقام
٢١-ان يتعرف كيفية عد الارقام المكونة من رقم واحد.
٢٢-ان تقوم بترتيب الاشكال من الأصغر الى الأكبر.
٢٣-ان تقوم بترتيب الاشياء المتشابهة.
٢٤-ان تقوم بتلوين جزء من شكل.
٢٥-ان تقوم بتلوين جزء مشابه في شكلين.

مصادر اشتقاق البرنامج:

تتحدد مصادر اشتقاق البرنامج في الدراسات السابقة، الادبيات النظرية في مجال فعالية استخدام تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات السلوك التكيفي للأطفال ذوي اضطراب التوحد

وتتفق نتيجة الدراسة ونتائج دراسات كل من: دراسة آمال إبراهيم الفقي. (٢٠١٧). هدف البحث التعرف على فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة كمدخل من مداخل تحليل السلوك التطبيقي في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى عينة من أطفال الأوتيزم، والتعرف على استمرارية فعالية البرنامج، واشتملت العينة على (٣) أطفال خضعوا لتطبيق البرنامج، تتراوح أعمارهم بين (٧٣-٧٥) شهرا، بمتوسط عمري (٧٤) شهرا، وانحراف معياري (١)، ومتوسط نسبة ذكائهم (٨٥,٣) وانحراف معياري (١,١٥)، وتم التطبيق بإحدى مراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ببنها، وأعدت الباحثة أدوات الدراسة واشتملت على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى أطفال الأوتيزم، وبرنامج التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات أطفال الأوتيزم قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى أطفال الأوتيزم وأبعاده، لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال الأوتيزم في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى أطفال الأوتيزم.

ودراسة نبيل السيد حسن. (٢٠١٩). يهدف البحث إلى تصميم برنامج الكتروني قائم على تحليل السلوك التطبيقي والتعرف على فاعليته في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وفي ضوء هدف البحث افترض الباحثان الفروض التالية توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين

القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مهارات التواصل الاجتماعي وفي اتجاه القياس البعدي، توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية على مهارات التواصل الاجتماعي وفي اتجاه المجموعة التجريبية. استخدم الباحثان المنهج التجريبي وقد استعان بالتصميم التجريبي لمجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بإتباع القياس القبلي والبعدي لهما. يتمثل مجتمع البحث في الأطفال التوحديين والتي تتراوح أعمارهم ما بين ٥: ٩ سنوات، وقد قام الباحث باختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية والبالغ عددهم (٢٠) طفل تم تقسيمهما بالتساوي الى مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. واستخدم الباحث لجمع البيانات مقياس جداول ملاحظة وتشخيص التوحد - النموذج الثاني ADOS2-module2 (ترجمة وتقنين الباحث) وقائمة مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والبرنامج الالكتروني القائم على تحليل السلوك التطبيقي (إعداد الباحث). وكانت من أهم النتائج فاعلية البرنامج الالكتروني القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وكانت من أهم التوصيات دعوة القائمين على المؤسسات التربوية والتعليمية في مجال التوحد إلى الاستعانة بالبرنامج الالكتروني المقترح في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ودراسة عبدالحميد محمد علي. (٢٠٢٠). تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية التعليم خارج الصف باستخدام بعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين الدافعية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. تكونت عينة الدراسة من (٨) أطفال ملحقين بمدرسة التربية الفكرية بالعريش بمحافظة شمال سيناء، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨ -١٢) سنة ٠ استخدم الباحث مقياس تقدير توحد الطفولة Cars، ومقياس الدافعية الاجتماعية، وبرنامج التعليم خارج الصف باستخدام بعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي (جميعها إعداد الباحث). توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية التعليم خارج الصف باستخدام بعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين الدافعية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، واستمرارية فعالية البرنامج في فترة المتابعة.

ودراسة آلاء صلاح سالم. (٢٠٢٢). هدفت الدراسة إلى التعرف إلى فاعلية التدريب عن بعد لأمهات أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد؛ لمساعدتهن في تنمية وتطوير مهارات السلوك التكيفي، ومساعدة أطفالهم على تحسين مستواهم في مهارات السلوك التكيفي عن بعد (التواصل -مهارات الحياة اليومية - التنشئة الاجتماعية -المهارات الحركية). تكونت عينة الدراسة من (٥) أمهات لأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد من منطقة مكة المكرمة، تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد من قبل مختصين باستخدام مقياس كارز، وتراوحت شدة اضطراب التوحد لديهم من التوحد البسيط إلى التوحد الشديد. تراوحت أعمارهم بين ٣ إلى ٧ سنوات. استخدمت فيها الباحثة المنهج شبه التجريبي. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بقياس أداء الأطفال من خلال سؤال أمهاتهن باستخدام مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي النسخة المعربة للدكتور بندر العتيبي (٢٠٠٤)، وإجراء برنامج تدريبي مبني على مقياس فاينلاند. تم تطبيقه لمدة سبعة أسابيع؛ حيث تم تقديم (٧) جلسات تدريبية للأمهات. كشفت نتائج الدراسة من خلال مقارنة أداء الأطفال على مقياس فاينلاند في الأداء القبلي والأداء البعدي عن فاعلية البرنامج التدريبي المقدم للأمهات عن بعد على العينة من خلال إجابات الأمهات على المقياس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بعد تطبيق البرنامج على الأمهات عن بعد عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١.

ودراسة شريف الهواري. (٢٠١٨). يتمثل موضوع الدراسة في التعرف على مدى فعالية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارة التقليد لدي أطفال التوحد، بمصلحة الأمراض النفسية للطفل والمراهق

بمستشفى الشراقة. تم استخدام المنهج الشبه التجريبي ذو تصميم المفحوص الواحد، وقياسين (قبلي وبعدي) وتنوعت أدوات الدراسة من مقياس تقدير التوحد وسلم تقييم المهارات الأساسية للتعلم واللغة. كما تم الاعتماد على برنامج تحليل السلوك التطبيقي لدى مجموعة متكونة من ثلاث أطفال، تتراوح أعمارهم بين ٠٤ و ٠٦ ولديهم درجة متوسطة من التوحد. خلصت الدراسة إلى فعالية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارة التقليد لدى أطفال التوحد.

سعيد كمال عبدالحميد. (٢٠١٨). هدفت الدراسة للتعرف على فعالية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقة بالنفس لذوي اضطراب التوحد، تكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال من ذوى التوحد الذكور الملتحقين ببرنامج التوحد بالروضات بمدينة الطائف، تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية وقوامها (٣) أطفال والثانية ضابطة وقوامها (٣) أطفال أعمارهم ما بين (٣- ٦) سنة، لديهم قصور في المهارات الحياتية والثقة بالنفس، درجة ذكائهم بين (٥٥- ٦٩) درجة، اشتملت أدوات الدراسة على قائمة المهارات الحياتية والثقة بالنفس، وبرنامج تحليل السلوك التطبيقي وجميعهم من إعداد الباحث ومقياس مقياس ستانفورد بينية للذكاء (الصورة الرابعة). (تقنين حنوره، ٢٠٠٣) مقياس (CARS) وتقنين: الشمري، (السرطاوي، ٢٠٠٣). وأسفرت نتائج الدراسة عن تحسن مستوى المهارات الحياتية والثقة بالنفس لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنة بالمجموعة الضابطة، واستمر الأثر الإيجابي للبرنامج للمجموعة التجريبية.

إجراءات تقويم البرنامج التدريبي

يتم تقويم فعالية البرنامج التدريبي بمدى تأثيره في تنمية المهارات المختلفة لذوي اضطراب التوحد لدي المجموعة التجريبية، وذلك من خلال القياس القبلي / والقياس البعدي ومقارنة المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة باستخدام مقياس السلوك التكيفي، وكما سيتم التقويم للتأكد من استمرارية أثر التدريب وذلك بإعادة القياس بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج وتوقف إجراءاته.

نتائج البحث ومناقشتها:

١- نتائج الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها: ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية، في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات السلوك التكيفي لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق باستخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) لإيجاد الفروق بين متوسطتي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات السلوك التكيفي كما يتضح من الجدول (١).

جدول (١) الفروق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات السلوك التكيفي

المتغيرات	القياس القبلي- البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة

المهارات الحياتية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية أجمالي	- ٨ - ٨	- ٤,٥	- ٣٦	٢,٥٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥ في اتجاه القياس البعدي
الالتزام بالقواعد والتعليميات	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية أجمالي	- ٨ - ٨	- ٤,٥	- ٣٦	٢,٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠١ في اتجاه القياس البعدي
المهارات الاجتماعية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية أجمالي	- ٨ - ٨	- ٤,٥	- ٣٦	٢,٥٣	دالة عند مستوى ٠,٠٥ في اتجاه القياس البعدي
المهارات المعرفية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية أجمالي	- ٨ - ٨	- ٤,٥	- ٣٦	٢,٥٣	دالة عند مستوى ٠,٠٥ في اتجاه القياس البعدي
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية أجمالي	- ٨ - ٨	- ٤,٥	- ٣٦	٢,٥٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥ في اتجاه القياس البعدي

Z = ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١ Z = ١,٩٦ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي من حيث الالتزام بالقواعد والتعليميات، على مقياس السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في اتجاه القياس البعدي.

كما يتضح وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي من حيث المهارات الحياتية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات المعرفية، والدرجة الكلية على مقياس السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في اتجاه القياس البعدي.

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كما يتضح في جدول (٢):

جدول (٢)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
المهارات الحياتية	١٢	٢٣,٣٧	٤٨,٦٪
الالتزام بالقواعد والتعليميات	١١,٦٢	٢٣,٥	٥٠,٥٪
المهارات الاجتماعية	١١,٧٥	٢٣,١	٤٩,١٪
المهارات المعرفية	١١,٨٧	٢٣,١	٤٨,١٪
الدرجة الكلية	٤٧,٢٥	٩٣,١٢	٤٩,٢٪

٢ مناقشة وتفسير نتائج الفرض الاول:

ترجع الباحثة إيجابية النتائج للفرض الأول إلى فعالية برنامج قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين السلوك التكيفي لدي أطفال ذوي اضطراب التوحد، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها:
الفنيات المستخدمة حيث تم استخدام الفنيات تناسب الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وهي الفنيات تعديل السلوك والتي تمثلت (بالتدعيم المادي المعنوي، النمذجة، تحليل المهمة الحث والتلقين)، وهي من الفنيات المناسبة الفعالة مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

وترى الباحثة ان هذه النتائج تؤكد على فاعلية البرنامج المستخدم، لأنه قد أدى الى حدوث تحسن في مستوى مهارات السلوك التكيفي لافراد عينة الدراسة.

كما ان الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يحتاجون الى التنوع فى الأنشطة المنفذة وتكرارها بصورة منظمة حتى يتسنى لهم التعلم وهذا ما تم في البرنامج الحالي، ولذا يمكن بالإضافة الى الانشطة التي يقوم بها المركز اصلا تطبيق هذه البرامج بالرغم من وجود انشطة وبرامج بالمركز.

ولعل ما سبق هو ما دفع الاطفال على الحضور لجلسات البرنامج مع موافقة اولياء امورهم افتقارهم الى المعلومات والخبرات والمهارات التى تساعدهم على تنمية مهاراتهم وذلك من خلال تقديم نماذج سلوكية الى جانب المحاضرات والمناقشات الجماعية والتعزيز، حيث أدى ذلك الى الاستفادة بالتدريبات والأنشطة والخبرات مع الاطفال محل الدراسة، الى جانب الواجبات المنزلية التى تعد أداة مساعدة فى البرنامج المستخدم فى الدراسة، وعلى ذلك نجد أنه من الطبيعى تفوق الاطفال من أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس مهارات السلوك التكيفي بعد التطبيق. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (إبراهيم رجب ،٢٠١٣)، (Elarabi , 2005) .

ودراسة رشيد حميد. (٢٠١٩) يؤثر مرض التوحد على النمو الطبيعي للمخ في المجال الاجتماعي ومهارات التواصل الاجتماعي، حيث عادتا ما يواجه الأطفال المصابين بالتوحد صعوبات في مجال التواصل اللفظي والغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي وكذلك في الأنشطة الترفيهية حيث تؤدي الإصابة بالتوحد إلى صعوبة في التواصل مع الآخرين وفي الارتباط بالعالم الخارجي، ولذلك يعتبر اضطراب التوحد من أكثر الإعاقات العقلية صعوبة وشده على سلوك الطفل الذي يعاني من هذه الإعاقة من حيث قابلية التدريب والتعليم والتأهيل والاستقلال الاجتماعي والنفسي و القدرة على حماية الذات, تكمن أهمية البحث أنها تتناول فئة الأطفال التوحديين من خلال فعالية العلاج عن طريق برنامج الأنشطة وهذا البرنامج يساعد في تأهيلهم ومساعدتهم على الاندماج مع أقرانهم من الأطفال العاديين من جهة ومع أفراد المجتمع من جهة أخرى, عينة الدراسة تكونت من (٠٣) ذكور من ذوي اضطراب التوحد من الملتحقين

بالمركز البيداغوجي النفسي لبلدية موازية في ولاية البليدة, تتراوح أعمارهم الزمنية (٦- ٩) سنوات .وكانت العينة بطريقة قصديه, أدوات الدراسة استخدم مقياس كارز من أهم وانسب المقاييس العالمية لتشخيص أطفال التوحد ,أما من ناحية مناقشة النتائج وتحليلها من خلال الفرضية الأولى اتضح توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال التوحد في مستوى المهارات الاجتماعية بين القياس القبلي والبعدي. والفرضية الثانية، تبين بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التواصل اللفظي قبل وبعد البرنامج تحليل السلوك التطبيقي؟ وكانت الفرضية الثالثة على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التواصل الغير اللفظي بين القياس القبلي والبعدي لدى أطفال التوحد في مرحلة الطفولة المتوسطة " وللتحقق من النتائج تم توضيح النتائج المتحصل عليها من تطبيق قائمة تقدير مهارات الاجتماعية والتواصلية.

وتكشف هذه النتائج فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في البحث وهو ما يظهر في دلالة الفروق بين القياس القبلي الذي سبق تطبيق البرنامج والقياس البعدي الذي تم بعد الاشتراك في البرنامج على مقياس السلوك التكيفي وهو ما يوضح كفاءة البرنامج في تحقيق أهدافه.

٢. نتائج الفرض الثاني ومناقشته: ينص هذا الفرض على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوى اضطراب التوحد في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التكيفي.

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق باستخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) للإيجاد الفروق بين متوسطتي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التكيفي كما يتضح من الجدول (٣).

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ن= ٨)

المتغيرات	القياس البعدي - التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
المهارات الحياتية	الرتب السالبة	-	-	-	-	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	٨					
	أجمالي	٨					
الالتزام بالقواعد والتعليميات	الرتب السالبة	-	-	-	-	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	٨					
	أجمالي	٨					
المهارات الاجتماعية	الرتب السالبة	١	١	١	١	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	٧					
	أجمالي	٨					
المهارات المعرفية	الرتب السالبة	١	١	١	١	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	٧					
	أجمالي	٨					
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٢	١,٥	٣	١,٤١٤	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	٦					
	أجمالي	٨					

Z = ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١
Z = ١,٩٦ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج التدريبي على مقياس السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

تفسير نتائج الفرض الثانى:

ترجع الباحثة استمرار التحسن الملحوظ في مستويات السلوك التكيفي لدى عينة البحث إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين استفادوا من المهارات التي تعلموها خلال أدائهم للأنشطة التي تضمنتها جلسات البرنامج، وتعميمها في المواقف الحياتية المختلفة؛ حيث ساعد البرنامج الأطفال على المشاركة في الألعاب المتنوعة والأنشطة اليومية؛ مما أدى إلى ظهور المرونة السلوكية والتعاون،

ويتجلى ذلك في المشاركة الجماعية لأفراد العينة، حيث أصبح لديهم تغييرات إيجابية في تفاعلهم مع الآخرين والتي مكنت الأمهات من تعميمها بعد انتهاء البرنامج.
وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى تأثير استخدام البرنامج للأسس النظرية المناسبة لأهداف البحث والتي تم تصميم البرنامج في ضوئها وما تضمنه من فنيات ومواقف وخبرات مختلفة، والاستناد إلى النظريات وتطبيق البرنامج بشكل فردي وجماعي على الأطفال وحرص أمهات الأطفال عينة البحث على تطبيق الأنشطة المنزلية بعد كل جلسة واتباعهن لتعليمات الباحث والالتزام بها داخل الجلسة وخارجها، والحرص على المشاركة الفعالة أثناء الجلسات وعلى تنفيذ الأنشطة المنزلية في المواعيد المحددة لها، والتي تشكل جزءًا من الفنيات التي استخدمها الباحث في تطبيق البرنامج.

ويرجع هذا التحسن أيضًا إلى ما تضمنه البرنامج من الفنيات متنوعة وأنشطة مختلفة؛ حيث تم الاستناد في هذا البرنامج على ما توصلت إليه نتائج الدراسات المتعددة من ثبوت أهمية التنوع بين الفنيات المستخدمة، والتي عن طريقها يتم تدريب الطفل على العديد من المهارات بالإضافة إلى تنوع الأنشطة والتي تضمن عدم شعور الطفل بالملل وتركيزه في النشاط، بالإضافة إلى عنصر التشويق الذي ضمن المشاركة الفعالة لهؤلاء الأطفال في أنشطة البرنامج؛ حيث تضمنت الأنشطة على أدوات ووسائل مثيرة لحواس الطفل مثل الدمي - العرائس - مكعبات - وكور ملونة أفلام كرتونية هادفة، وقصص شيقة، وأقلام، وألوان وأدوات رياضية؛ كالحبال والسلات وألعاب أخرى؛ مما كان له عظيم الأثر في نفوس الأطفال.

ومن العوامل التي ساعدت أيضًا على نجاح البرنامج صغر حجم العينة وكونها مناسبة لإيجاد الفرصة لكل منهم لممارسة أنشطة البرنامج والتدريب على السلوك الإيجابي ولعب الدور وتقديم التغذية الراجعة لهم إذا لزم الأمر، إلى جانب إتاحة الفرصة لكل طفل للمشاركة فيما جرى من مناقشات عقب كل نشاط، ومراعاة الخصائص والحاجات التعليمية الفردية لكل طفل، كما تمكنت الباحثة من التقييم الموضوعي لجوانب القوة ومواطن الاحتياج لكل طفل على حدة، الأمر الذي سمح بمراعاة الفروق الفردية بين كل طفل وآخر، وتكييف السرعة في تنفيذ النشاط على ضوء مستوى أداء الطفل الحالي والعمل على التدريب الدقيق لتطوير المهارات السلوكية لدى الأطفال لتصبح مهارات حياتية ثابتة نسبيًا يمكن ممارستها، ولها أثرًا مباشرًا وفوريًا في الحياة؛ مما يجعل من يتعلمها يداوم عليها، كما أن تعلمها يكون أبقى أثرًا.
كما تفسر الباحثة فاعلية هذا البرنامج التدريبي واستمرار أثره الإيجابي في ظل نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا حيث ينظر باندورا للممارسات العنيفة والاضطرابات السلوكية وسوء التوافق بأنها شكلاً من أشكال السلوك الاجتماعي المتعلم من خلال الخبرات الحياتية والتأثيرات المتبادلة للتفاعل الاجتماعي والاقتداء بالنماذج السلوكية في ظل الدعم والتعزيز الذاتي والاجتماعي، ولذلك فإن تعلم أنماط سلوكية جديدة أمرًا ممكنًا، وهو ما تحقق مع الأطفال، حيث عمل البرنامج على إكسابهم الخبرات، وتوفير نماذج سلوكية إيجابية مدعمة بالتعزيز بأنواعه.
وهذا يتفق مع ما أشار إليه باندورا حيث أكد على أهمية الخبرة التي يكتسبها الفرد مباشرة أو بطرق غير مباشرة في تنمية أشكال جديدة من السلوك، مع التأكيد على أهمية التعزيز الذي تصادفه الأفعال التي يمر بها الفرد في المواقف المتعددة (إسماعيل الهالول ومحمد عسلية، ٢٠١٦: ٨١).
وذكر (عادل عبد الله، ٢٠١٥: ٧٦) أنه بقدر ما تكشف نظرية التعلم الاجتماعي عن جوانب وأبعاد السلوك ومكوناته وعوامل تعزيزه واستمراره بطريقة إجرائية واقعية تحدد أصوله ومنشأه، فإنها تقدم أيضًا استراتيجيات عملية وإجرائية للتدخل التدريبي أو العلاجي.

ومراعاة لما سبق اشتمل البرنامج على عددٍ كافٍ من الجلسات، وخصصت الباحثة مدة زمنية كافية لكل جلسة تتناسب والأنشطة المنفذة فيها وضمان تعلم السلوك المستهدف، كما أن التقويم البنائي المستمر طوال جلسات البرنامج، والتقويم الذي كان يتم في نهاية كل جلسة، والتقويم الذي كان يتم في نهاية مرحلة من مراحل تطبيق البرنامج لضمان ثبات المهارات المتعلمة، فكان الهدف منه هو تحديد مدى استفادة الأطفال من التدريب الخاص بالبرنامج، وتحديد نقاط الضعف والتركيز عليها وبذل أقصى جهد للتخفيف من حدتها، وكذلك تحديد نقاط القوة لتدعيمها، كل ما سبق كان له أثرًا كبيرًا في مشاركة الأطفال الإيجابية أثناء البرنامج؛ مما أدى إلى استمرار فاعليته بعد انتهاء تطبيقه.

كما أنه من الواضح أن ممارسة هذه الأنشطة أثناء التدريب ساعدتهم على ممارسته بسهولة فيما بعد البرنامج، حيث إن الصعوبة في ممارسة أنواع النشاط أو التدريب أو اكتساب المهارات تكون في بداية تعلمها، ثم بعد التدريب والممارسة يصبح ممارستها أسهل، وخاصةً بعدما يشعر الأطفال في البرنامج بأهميتها وفوائدها في حياتهم؛ مما يشجعهم على الاستمرار في ممارستها؛ وبالتالي تصبح عقولهم من خلال ممارسة هذه الأنشطة في التغيير نحو الأفضل وتصبح ممارسة هذه الأنشطة أكثر سهولة بالنسبة لهم.

وتكشف هذه النتائج عن استمرار فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في البحث الحالي وهو ما يظهر في عدم وجود دلالة للفروق بين القياس البعدي والتتبعي على مقياس مهارات السلوك التكيفي وهو ما يوضح استمرار كفاءة البرنامج في تحقيق أهدافه.

ثانياً: توصيات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الراهنة من نتائج تقدم الباحثة التوصيات التالية:

١- توعية الأمهات بمتطلبات النمو الاجتماعي والأكاديمي والمعرفي والنفسي لأطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- التوسع في دراسة الاثار السلبية التي يتركها ضعف مهارات السلوك التكيفي على أطفال اضطراب طيف التوحد.

٣- تكثيف برامج تحليل السلوك التطبيقيّ في المناهج الدراسيَّة ببرامج التربية بشكل يساهم في زيادة وعي المعلمات والامهات بمعرفة أهميتها في تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٤- توفير الأنشطة التي تعتمد على منهج تحليل السلوك التطبيقي في تعديل سلوك الأطفال كأداة مهمة وناجحة.

٥- توعية العاملين بضرورة الاستفادة من مقاييس السلوك التكيفي في معرفة المستوى الحقيقي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والمدى المراد الوصول إليه بهم مع مراعاة إمكاناتهم وقدراتهم، لوضع خطط وأهداف أكثر واقعية.

٦- تصميم برامج تدريب للآباء والأمهات على أساليب المعاملة السوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك للوصول إلى مستويات واقعية من قبل الأبناء.

٧- تدريب العاملين مع هذه الفئة طرائق التعزيز للمواقف الإيجابية للطفل وأهمية إكسابهم مهارات الاعتماد على الذات وتنمية مهارات التواصل للتعبير عن ذواتهم، نسبة لأهمية التعزيز في تكرار السلوك المحبب.

٨- تحقيق التكامل بين الأسرة والمدرسة والسير معا وفق خطة محددة تحقق النمو المتكامل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف توجيههم إلى أفضل أساليب تعليم أبنائهم فنيات التعامل السليم معهم.

٩- دراسة مستوى الكفاءة الوالدية في التعامل مع إعاقة الأبناء، لما لاحظته الباحثة من تذبذب أساليب المعاملة الوالدية نحو أبنائهم.

ثالثا: البحوث والدراسات المقترحة

من منطلق تراكمية المعرفة ومحاولة لتحقيق أهداف العلم في فهم وتفسير الظواهر ومن ثم ضبطها والتحكم في المشكلات الناجمة عنها تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

١- فاعلية استخدام تحليل السلوك التطبيقي في تحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- فاعلية برنامج تدريبي قائم على المحاولات المنفصلة في علاج مشكلة التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٣- فعالية تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الاجتماعية وخفض بعض السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

المراجع

إبراهيم رجب عباس: (٢٠١٣) , فعالية برنامج بإستخدام التعلم التعاونى في تحسين مهارات السلوك التكيفي لدى ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، قسم التربية الخاصة ، جامعة عين شمس.

احمد مصطفى عز الدين. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتنمية مهارات أطفال التوحد في مرحلة ما قبل المدرسة: بحث تجريبي على أطفال التوحد بجمعية عنيزة للخدمات الإنسانية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2(7)، 111-176.*

آلاء صلاح سالم. (٢٠٢٢). فعالية التدريب عن بعد للأمهات لتنمية مهارات السلوك التكيفي لأطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة البحوث التربوية والنوعية، ع10 ، 1 - 36.*

آلاء صلاح سالم، و نرمين بنت عبدالرحمن بكر. (٢٠٢٢). فعالية التدريب عن بعد للأمهات لتنمية مهارات السلوك التكيفي لأطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد .*مجلة البحوث التربوية والنوعية، (10)، 1-36.*

آمال إبراهيم الفقي. (٢٠١٧). فعالية التدريب بالمحاولات المنفصلة في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدي عينة من أطفال الأوتيزم. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج27, ع97 ، 149 - 180.*

انشراح المشرفي (٢٠٠٩). الاكتشاف المبكر لإعاقات الطفولة، كلية رياض الأطفال .جامعة الإسكندرية: مؤسس حورس الدولية للنشر والتوزيع

تغريد بنت عبدالله الدخيل (٢٠١٣). مستوى السلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدموجين تربوياً: دراسة مقارنة بين المدموجين و غير المدموجين تربوياً .دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٣٣)،٢٨١-٣٣٠.

خوله يحيى(٢٠٠٦). البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة. دار المسيرة. عمان .الأردن.

رشيد حميد. (٢٠١٩). ما مدى فاعلية برنامج علاجي في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المتوسطة. *مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع21 ، 83 - 96.*

زينب محمود شقير، محمد سيد موسى(٢٠٠٧). اضطراب التوحد. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سعيد كمال عبدالحميد. (٢٠١٨). فعالية التدريب على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب التوحد. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، مج4, ع4 ، 407 - 427.*

سهى نصر (٢٠٠٢). ***الاتصال اللغوي للطفل التوحدي، التشخيص، البرامج العلاجية***. عمان: دار الفكر.

شريف الهواري. (٢٠١٨). مدى فعالية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارة التقليد لدى أطفال التوحد. دراسات نفسية، ع١٥ ، ٩٥ - ١٠٦.

عادل عبد الله محمد (٢٠١٤). استراتيجيات التعلم والتأهيل وبرامج التدخل. (ط١). القاهرة: الدر المصرية اللبنانية.

عادل عبد الله محمد (٢٠١٤). استراتيجيات التعليم والتأهيل وبرامج التدخل، ط ١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

عادل عبد الله محمد. (٢٠١٢). تحليل السلوك التطبيقي. دار الزهراء للنشر والتوزيع.

عادل عبدالله محمد. (٢٠٢٠أ). أساليب تشخيص وتقييم إضطراب التوحد. الرياض: دار الزهراء.
عادل عبدالله.(٢٠٢٠ب). الإنتباه المشترك للأطفال ذوي إضطراب التوحد. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
عبد العزيز الشخص (٢٠١٠). قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة، ط (٤)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
عبدات عوشة أحمد، روحي مروح أحمد، عبدالعزيز السرطاوى، و بهاء طه (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية في تنمية مهارات السلوك التكيفي لدى أطفال التوحد .*المجلة الدولية للأبحاث التربوية، (36)، 43-65.*
عبدالحميد محمد علي. (٢٠٢٠). فعالية التعليم خارج الصف باستخدام بعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين الدافعية الاجتماعية لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع١٢٧ ، ٣١٩ - ٣٤٧.
فراس أحمد الطقاطقة، و أحمد مرعى مريع القرنى (٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على فنيات التحليل السلوكى التطبيقى فى تنمية مهارات اللغة التعبيرية لذوى الإعاقة الفكرية وأثره فى استخدام اللغة .*مجلة التربية الخاصة والتأهيل: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، 10(36)، 80-117*

كلثوم قير، و شهرزاد نوار (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتحسين السلوك لدى طفل طيف التوحد .*مجلة ريحان للنشر العلمي، (12)، 148-164.*
ميادة محمد عبدالماجد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج الدمج على السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد برياض الأطفال بولاية الخرطوم (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، الخرطوم.
نبيل السيد حسن. (٢٠١٩). فعالية برنامج إلكتروني قائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ع10 ، 1 - 37.*
نرمين بنت عبدالرحمن بكر. (٢٠٢٢). فعالية التدريب عن بعد للأمهات لتنمية مهارات السلوك التكيفي لأطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة البحوث التربوية والنوعية، ع10 ، 1 - 36.*
نورية لعريبي، و فتيحة فوطية. (٢٠٢١). الذكاء الانفعالي للأمهات وعلاقته بالسلوك التكيفي للأطفال التوحديين. مجلة آفاق علمية، مج١٣, ع٥ ، ٢٧٦ - ٢٩٥.
هياء الخرعان (٢٠١٦). مشكلات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب مواجهتها من وجهة نظر أولياء أمورهم، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 5 (1)، الأردن*
وجدي محمد عبدالوهاب. (٢٠٢١). فاعلية استخدام أساليب الدمج التعليمية بمساعدة الأقران والأشقاء على تطور المهارات الحركية الأساسية والسلوك التكيفي للأطفال المصابين بالتوحد. *المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، مج69 ، 239 - 302.*

Carroll, R. A., Kodak, T., & Fisher, W. W. (2013). An evaluation of programmed treatment-integrity errors during discrete-trial instruction. *Journal of Applied Behavior Analysis*, *46*(2), 379-394.

Allison, J., Wilder, D. A., Chong, I. V. Y., Lugo, A., Pike, J., & Rudy, N. (2012). A comparison of differential reinforcement and noncontingent

reinforcement to treat food selectivity in a child with autism. Journal of applied behavior analysis, 45(3), 613-617.

American Psychological Association, APA. (2013) Autism Definition, Retrieved from http://www. apa. org/topics/autism/index. asp x. Journal of Autism Development Disorders, 37, 37-48.

Arntzen, E., & Almås, I. K. (2002). Effects of mand-tact versus tact-only training on the acquisition of tacts. *Journal of Applied Behavior Analysis*, *35*(4), 419-422.

Campanaro, A. M., Vladescu, J. C., Kodak, T., DeBar, R. M., & Nippes, K. C. (2020). Comparing skill acquisition under varying onsets of differential reinforcement: A preliminary analysis. *Journal of Applied Behavior Analysis*, *53*(2), 690-706.

Delfs, C. H., Conine, D. E., Frampton, S. E., Shillingsburg, M. A., & Robinson, H. C. (2014). Evaluation of the efficiency of listener and tact instruction for children with autism. *Journal of Applied*

Dwiggins, G. A. (2008). *Promoting Efficiency: A Comparison of Two Teaching Protocols in the Education of Children with Autism* (Doctoral dissertation, The Ohio State University).

Fears, N. E., Palmer, S. A., & Miller, H. L. (2022). Motor skills predict adaptive behavior in autistic children and adolescents. *Autism research : official journal of the International Society for Autism Research*, *15*(6), 1083–1089. https://doi.org/10.1002/aur.2708

Fears, N. E., Palmer, S. A., & Miller, H. L. (2022). Motor skills predict adaptive behavior in autistic children and adolescents. *Autism research : official journal of the International Society for Autism Research*, *15*(6), 1083–1089. https://doi.org/10.1002/aur.2708

Majdalany, L., Wilder, D. A., Smeltz, L., & Lipschultz, J. (2016). The effect of brief delays to reinforcement on the acquisition of tacts in children with autism. *Journal of Applied Behavior Analysis*, *49*(2), 411-415.

Moran, J. , Young, L. , Saxe, R. , Lee, S, O' Young, D, Mavros, P & Gabrielie, J. (2011). Impaired theory of mind for moral judgment in high-functioning autism. Proc. Natl. Acad. Sci . USA 108 (7): 2688 – 2692.

Pierce, W., & Cheney, C. D. (2008). *Behavior analysis and learning* (4th ed.). New York,NY: Psychology Press.

Will, E., & Hepburn, S. (2015). Applied behavior analysis for children with neurogenetic disorders. In *International review of research in developmental disabilities* (Vol. 49, pp. 229-259). Academic Press.

Wolff, S. (2005): George and Sam. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, V. 42 (3), PP. 289 – 295.